الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي وبالحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانة

قسم العلوم الإنسانية

العلاقات الثقافية بين الجزائروالكويت (2020-1990)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في شعبة: التاريخ

تخصص:تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

- آمنة فريحي
- سليمة لحول

إشراف الأستاذ:

أ.د رضوان شافو

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ.د.معاد عمراني	أستاذ تعليم العالي	رئيسا
أ.د.رضوان شافو	أستاذ تعليم العالي	مشرفا ومقررا
د. سعيدة عمان	أستاذة محاضرة -أ-	ممتحنا

2025/2024 م1946/19445هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي وبالحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانة

قسم العلوم الإنسانية

العلاقات الثقافية بين الجزائر والكويت (1990-2020)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في شعبة: التاريخ

تخصص:تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطلبة:

- آمنة فريحي
- سليمة لحول

إشراف الأستاذ:

رضوان شافو

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ.د معاد عمراني	أستاذ تعليم العالي	**رئيسا**
أ.د رضوان شافو	أستاذ تعليم العالي	**مشرفا ومقررا**
د. سعيدة عمان	أستاذة محاضرة -أ-	**ممتحنا**

2025/2024 م1946/19445هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

2025

إنّ الشّكر أولاً وقبل كل شيء
لله رب العالمين، فله الحمد وله
الشكر عدد خلقه ورضا نفسه
وزنة عرشه ومداد كلماته.
وفاءً وتقديرًا واحترامًا إلى كل من
علمنا حرفًا.
إلى الدكتور المشرف: رضوان
شافو الذي تابع معنا هذا العمل،
نتقدم له بالشكر الجزيل على
النصح والتوجيه والتشجيع
والتحفيز كما نوجه شكرنا لكل
الاساتذة أعضاء لجنة المناقشة،
ونشكر كل من قدم لنا المساعدة
من قريب أو بعيد ولا ننسى في
الاخير شكر زملائنا في الدفعة
على دعمهم المستمر لنا.

آمنة
سليمة

المقدمة

المقدمـــــــة:

تبنى العلاقات بين الشعوب والمجتمعات على التعاون والترابط فيما بينها، ومن هذه العلاقات نجد السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية والثقافية. ولكل منها مرتكزات ومقومات أساسية تقوم عليها، وبصفة خاصة تشكل العلاقات الثقافية جزءا هاما في العلاقات الدولية وهذا لما تتسم به من تفاعلات وتبادلات تهدف لتعزيز التفاهم والتعاون بين الشعوب خصوصا في العالم العربي ؛حيث تشترك الدول العربية بتراث تاريخي قيم ومتنوع ، قائم على العرف الديني الإسلامي والرابط العرقي الديني الذي يجمعها مع بعضها البعض.

ولعل العلاقات بين الجزائر والكويت إحدى أهم مظاهر هذا التعاون الثقافي، فبالرغم من البعد الجغرافي بين البلدين إلا أن هناك روابط تاريخية تجمع بين البلدين تعود جذورها الى فترة ما قبل استقلال الجزائر سنة1962 وكذا المواقف السياسية والتاريخية المشتركة لتتطور هذه العلاقة في مختلف المجالات كالثقافة والاقتصاد لتشمل بذلك العديد من المشاريع الثقافية المختلفة والمتنوعة منها: المعارض الفنية والمهرجانات الأدبية.

يتمحور موضوع الدراسة الموسومة بالعلاقات الثقافية بين الجزائر والكويت من سنة 1990م الى غاية 2020م حول التواصل بين البلدين في المجال الثقافي، ويتجلى ذلك من خلال مظاهر التعاون والتبادل الثقافي بينهما وكذا التأثر والتأثير المتبادل بين الطرفين والتغيرات التي شهدتها كل من الجزائر والكويت من فترة لأخرى.

الإشكالية:

يعد موضوع العلاقات الثقافية بين الجزائر والكويت محط أنظار العديد من الباحثين المهتمين بعلاقة البلدين من الجانب الثقافي المشترك على غرار العلاقات السياسية والدبلوماسية و الاقتصادية وغيرها،ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية الجوهرية التالية:

ما هي الجذور التاريخية للعلاقات الجزائرية الكويتية؟ وما أبرز مظاهر هذه العلاقات الثقافية بين البلدين؟

وبناءا على هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى ترابط العلاقات الثقافية بين البلدين؟
- ما هي أهم الفعاليات والمهرجانات الثقافية؟
- فيما تكمن مظاهر التعاون والتبادل الثقافي بين البلدين ؟

دوافع اختيار الموضوع:

الذاتية:

الرغبة الشخصية في معالجة الموضوع ودراسته واكتشاف أهم الجوانب المختلفة فيه، كون الموضوع جديد ولم يعنى بالدراسة من قبل، وأن أغلب الدراسات التي تناولت موضوع الدراسات بين الجزائر والكويت قد أهملت الجانب الثقافي على عكس الجانب الاقتصادي والسياسي وغيرها من المجالات. ومن هنا تأتي رغبتنا في المساهمة بالتعرف أكثر على الجانب الثقافي والثقافة بصفة عامة حول العلاقات الجزائرية الكويتية.

الموضوعية:

- البحث عن جذور هذه العلاقات ومدى عمقها التاريخي
- إبراز مظاهر العلاقات الثقافية بين الجزائر والكويت
- إثراء المكتبة العربية بدراسة تكون إضافة علمية لمختلف الأبحاث والدراسات المتعلقة بالتاريخ الجزائري

حدود البحث:

تنحصر حدود الدراسة في موضوعنا بين سنتي 1990م و2020م واختيار سنة 1990م له ما يبرره،وهو أن هذه السنة شهدت الاجتياح العراقي للكويت والذي أثر على العلاقات الجزائرية الكويتية. أما سنة2020م فتمثل تطور العلاقات بين البلدين الى مستوى عالي من التعاون المشترك في المجال الثقافي.

أهداف البحث:

- التعرف على أهم المهرجانات والمعارض والأنشطة الثقافية المشتركة بين البلدين، وبالتالي تعزيز التفاهم والتعاون بين الشعوب الجزائرية والكويتية.
- رصد مختلف الندوات واللقاءات الثقافية.

مناهج البحث:

وفقا لطبيعة الموضوع التي تحدد المنهج المتبع خلال الدراسة ،إذ اعتمدنا على المنهج التاريخي وذلك في تتبع مسار العلاقات الجزائرية الكويتية خلال فترة الحركة الوطنية والثورة الجزائرية وما بعد الاستقلال.

إضافة المنهج الوصفي الذي اعتمدنا عليه في وصف بعض المهرجانات والأنشطة الثقافية التي حدثت بين الجزائر والكويت وذلك ضمن الفصل الأول.

الدراسات السابقة للبحث:

ومن الدراسات السابقة يوجد الدراسة التي قام بها الأستاذ الدكتور رضوان شافو على هامش ملتقى المثقفين السابع بمعرض الكويت الدولي للكتّاب سنة 2024م، تحت عنوان العلاقات الثقافية بين الجزائر والكويت 1912م-2024م ،وقد أفادتنا في رصد مختلف الزيارات واللقاءات بين أعلام ومفكري ومصلحي البلدين قبل1990م.

وكذلك كتاب "الدعم الكويتي للثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962) للدكتور بشير فايد والدي اعتمدنا عليه في التعرف على البعثات الطلابية الموجهة الى ثانوية الشويخ الكويتية

إضافة الى كتاب عايد عتيق الجريد والذي ساعدنا في التعرف على مختلف اللقاءات والزيارات بين البلدين وخاصة ما كان منها قبل 1990.

تناولنا في موضوع العلاقات الثقافية بين الجزائر والكويت على مجموعة من المصادر والمراجع منها كتب وجرائد ومقالات وغيرها والمقابلات الشخصية التي أجراها الدكتور رضوان شافو مع كتّاب دولة الكويت وكذا قناة الكويت في حصة مدارك الثقافية.

خطة تقسيم البحث:

اعتمدنا في هذه الدراسة على خطة تتضمن:

مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة وبعض الملاحق للموضوع حيث جاء في المقدمة تمهيد بسيط للموضوع مع إشكالية تندرج تحتها مجموعة من التساؤلات الفرعية بالإضافة إلى دوافع اختيار الموضوع وأهداف البحث وكذا المنهج المتبع في إنجاز هذا العرض ثم تطرقنا إلى مدخل تحت عنوان جذور التواصل الثقافي بين الجزائر والكويت قبل 1990 م تحدثنا خلاله عن نقطتين أساسيتين هما:

أولا: نبذة تعريفية حول الجزائر والكويت

ثانيا: مظاهر التواصل الثقافي بين الجزائر والكويت قبل 1990م

وجاء الفصل الأول تحت عنوان: الفعاليات والمهرجانات الثقافية ، ويندرج تحته نقطتين أولهما تحت عنوان:

المهرجانات والأنشطة الفنية وثقافيا حيث تحدثنا خلاله عن أهم المهرجانات الثقافية المشتركة بين الجزائر والكويت بالإضافة إلى أهم الأنشطة والعروض المسرحية أما الثانية فكانت بعنوان :المعارض والأسابيع الثقافية بحيث ترقنا لبعض المعارض التي شارك فيها كلا الطرفان.

أما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان التعاون والتبادل الثقافي و تطرقنا فيه:

أولا إلى التبادل الطلابي والتعاون الأكاديمي تطرقنا خلاله إلى البعثات الطلابية والتعاون في مجال تعليم وثانيا تطرقنا إلى الندوات واللقاءات الثقافية.

ثم خاتمة للموضوع وهي الإجابة عن الإشكالية المطروحة مرفقة بمجموعة من الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال دراسة الموضوع بالإضافة إلى توصيات لها علاقة بالبحث ثم تأتي الملاحق المدعمة للموضوع وقائمة المصادر والمراجع.

في الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في إنجازنا لهذا العمل المتواضع و أن يكون شامل لجزء من الجوانب الثقافية بين البلدين الشقيقين وذلك وفقا لما تحصلنا عليه من مادة علمية و إن قلت الكتب في هذا المجال فقد حاولنا جاهدتان أن نجمع اكبر قدر ممكن من المادة العلمية المتضمنة لمختلف المعلومات الهامة في سياق بحثنا هذا إلى أننا اكتفينا بما هو موجود بين أيدينا من مختلف مواقع التواصل الاجتماعي والمجلات وكذا المقالات التي لها علاقة بالموضوع ويعود سبب قلة المراجع في هذا الجانب إلى حداثة الموضوع وكونه لم يطرح كموضوع للمناقشة من قبل لكننا نحمد الله تعالى على ما حصلنا عليه بإعداد بحث تاريخي علمي نرجو أن يكون إضافة علمية للأجيال القادمة.

مدخل

أولا:نبذة تعريفية حول الجزائر والكويت.

ثانيا: مظاهر التواصل الثقافي بين الجزائر والكويت.

أولا: نبذة تعريفية حول الجزائر والكويت.

تحتل الجزائر الجزء الأوسط من الشمال الإفريقي أو المغرب العربي[1]فهي تقع بين خطي طول 9° و37° شمالا، مساحتها 2381741كلم[2] يبلغ امتدادها الشمالي الجنوبي 1900كلم، أما امتدادها الشرقي الغربي فيتراوح ما بين 1200كلم على خط الساحل و1800كلم على خط تيندوف غدامس، وتحيط بالجزائر عدة دول بسبب اتساع مسحتها، فمن الشرق تحدها تونس على طول 965كلم وليبيا ب982 كلم، ومن الغرب المملكة المغربية ب1559 كلم، والصحراء الغربية ب42كلم ومن الجنوب النيجر ب956كلم ومالي ب1376كلم وموريتانيا ب463كلم ، ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط بساحل طوله 1200كلم. لموقع الجزائر أهمية إستراتيجية وخصائص حيوية تجمع بين ميزات ناذرة استمدتها من موقعها المتوسط في خريطة العالم القديم، فهي محور التقاء بين أوروبا وإفريقيا وبين المغرب العربي والشرق الأوسط وممرا حيويا للعديد من طرق الاتصال العالمية برا وبحرا جوا.فمن الناحية الجغرافية والإقليمية يتميز موقع الجزائر بأبعاده الفاعلة والمؤثرة على الصعيد العالمي ؛فالبعد الأول: هو بعد الهوية والانتماء بمحوريه: المغاربي حيث تمثل: الجزائر قلب المغرب العربي الكبير، ومركزه الاقتصادي والبشري ؛وهي كذلك الممر الطبيعي بينه وبين الشرق الأوسط وإفريقيا. والمحور العربي الإسلامي: وهو محور الانتماء للحضارة العربية الإسلامية التي صاغت شخصية الجزائر التاريخية والحضارية، وجعلت منها رافدا للتواصل والإثراء مع العالم العربي الإسلامي.[2]

والبعد الثاني هو بعد التفاعلات الاقتصادية والعلاقات الحضارية والبشرية ويتميز بمحوريه: الأول متوسطي: حيث كانت الجزائر على مر التاريخ جزءا من الحضارات العالمية الفاعلة في المنطقة والتي امتدت لتغطي أجزاء شاسعة من أراضيها ولازالت حاليا تستفيد من وفرة المزايا الاقتصادية والإستراتيجية لمنطقة البحر المتوسط، وأحد أهم المحاور الرئيسة للتبادل الدولي والمناطق الحساسة في السياسة العالمية، ويتمتع هذا البعد الاستراتيجي في موقع الجزائر ليشمل أوروبا ويتداخل معها لأن المتوسط تاريخا

كان دائما عام ربط واتصال حركي اقتصادي وإنساني مع أوروبا وقد دعم هذا البعد

حديثا بفضل ربط مناطق الاستهلاك الرئيسة في أوروبا بحقول الغاز الطبيعي الجزائري عبر أنبوبين يقطعان البحر المتوسط عبر تونس وايطاليا وعبر المغرب واسبانيا. والثاني المحول الإفريقي، حيث يعمل توغل الجزائر داخل عمق إفريقيا على ربط شمالها بمنطقة الساحل الإفريقي وعلى دعم وسائل الاتصال و الربط مع دول الجوار الإفريقي؛وازدادت فعالية هذا المحور بعد أنجز طريق الوحدة الإفريقية الذي فتح موانئ المتوسط على هذه الدول ونشّط العلاقات البشرية التاريخية و المبادلات التجارية التقليدية القائمة. وتشكل محصلة هذه الأبعاد الى جانب

[1] مبارك بن محمد الميلي،تاريخ الجزائر في القديم والحديث،دار الكتاب العربي ج1 ،2010،ص39.
[2] محمد الهادي العروق،أطلس الجزائر والعالم،دار الهدى،ص13

الدور الريادي للجزائر على رأس العالم النامي في الميدان السياسي والاقتصادي، أهم المعالم المتحكمة في تكوين الشخصية الجغرافية للجزائر وفي تحديد وزنها الإقليمي والدولي.[1]

أما دولة الكويت فتقع في الركن الشمالي الغربي للخليج العربي الذي يحدها من الشرق، ويحدها من الشمال والغرب جمهورية العراق ومن الجنوب المملكة العربية السعودية. بإجمالي عدد سكان يزيد عن ثلاثة ملايين نسمة، وترجع تسمية الكويت إلى تصغير لفظ "كوت" وتعني الحصن أو القلعة، وقد شيد بالقرب من الساحل في القرن السابع عشر ميلادي 17 وهي عضو في جامعة الدول العربية منذ عام 1961م وعضو مؤسس في مجلس التعاون لدول الخليج وعضو في منظمة التعاون الإسلامي، وعضو في منضمة الأمم المتحدة منذ عام1963م.اقتصاديا تعد أحد أهم منتجي ومصدري النفط في العالم ، وهي عضو مؤسس في منظمة الدول المصدرة للبترول –أوباك– وتمتلك خامس أكبر احتياطي نفط في العالم، حيث يتواجد في أرضها 10% من احتياطي النفط في العالم ويمثل النفط والمنتجات النفطية ما يقري 95% من عائدات التصدير و 80% من الإيرادات الحكومية وهي تعتبر من أكثر البلدان المتقدمة في جامعة الدول العربية، وهي رابع أغنى بلد بالنسبة لدخل الفرد.[2]

ويعود تاريخ نشأة الكويت الى ما قبل عام1756م، حيث اختارت عشيرة العتوب اللجوء الى الكويت بعد الجفاف الكبير الذي شهدته شبه الجزيرة العربية، وتم اختيار صباح بن جابر حاكما لها في السنة المذكورة أعلاه، ومنذ ذلك الحين تولى الحكم في دولة الكويت 16 حاكما ويقدر عدد سكانها بنحو 4.3 مليون نسمة .اعتمدت الكويت قديما على موقعها المتواجد على رأس الخليج العربي لازدهار اقتصادها آنذاك من خلال ممارسة سكانها للتجارة والغوص لصيد اللؤلؤ لتصبح واحدة من أكثر البلدان رخاء وازدهارا في المنطقة ؛أما عن عملة دولة الكويت فهي الدينار الكويتي وهي أغلى عملة في العالم. يعد نظام الحكم بدولة الكويت أميري، ديمقراطي، وراثي، دستوري يستمد شرعيته من الدستور فلدولة الكويت سيادة ودستور ويرأسها صاحب السمو أمير البلاد وهو بذلك يتيح نقل السلطة داخل الأسرة الحاكمة من ذرية مبارح الصباح.[3]

ثانيا:مظاهر التواصل الثقافي بين الجزائر والكويت (1912–1990)

تعود العلاقة بين الجزائر والكويت وخاصة فيما يتعلق بالجانب الثقافي الى العقد الثاني من القرن العشرين وبالتحديد الى سنة 1912م ويتمثل ذلك من خلال اللقاءات والزيارات بين أعلام و علماء البلدين. وتمثل ذلك في اللقاء مع أكبر علماء ومصلحي الكويت "عبد العزيز الرشيد" الذي التقى بالشيخ "الطيب العقبي" بالمدينة المنورة وتناقش معه في قضايا تهم الأمة العربية والإسلامية، وقد أشاد الشيخ "عبد العزيز الرشيد" بالشيخ "الطيب

[1] محمد الهادي العروق،المرجع نفسه،ص 14

[2] إيناس حسني البهجي، تاريخ الوطن العربي وشبه الجزيرة العربية،الخرطوم،دار التعليم الجامعي،2015، ص59

[3] https//www.amb_koweit.dz

العقبي" من خلال جريدته "الكويت"[1] ؛كما أشاد بجريدته "الإصلاح" التي اعتزم على إصدارها بالجزائر والتي أصبحت احّد سلاح لمن يريد الجهاد في ميدان الحق اليوم وبقي يتوق إلى الاطلاع الى شيء من إعداد تلك الجريدة المجاهدة الى أن أهداه حضرة الشيخ "الطيب العقبي" بعضا من هذه الأعداد وفيها يقول الشيخ بأنها من الجرائد الحرة التي يجب على كل من يسره الدين الخالص والمدافعة عن الحق والسير بمذهب المصلحين (لا الملحدين) أن يعنى بها عناية تامة، وان يمدها بما بوسعه، وكل أبحاث الجريدة مفيدة ولاسيما ما ينشر فيها من المقاطع الشعرية تحت عنوان(مجاني الأدب).ويقول أيضا عن هذه الصحيفة ' إنها صحيفة إسلامية حرة في مباحثها، وهي دينية تطبع في مدينة بسكرة، وقد نشر الشيخ "عبد العزيز الرشيد" في جريدته "الكويت" عدة أبيات لشعراء كان منهم صديقه الطيب العقبي الذي نشر له هذه الأبيات:

قالوا:الطبيعة قلت بل آثار من خلق الطبيعة فاسمعوا لمقالي

لا تكفروا يا قوم هل من خالق غير الإله الواحد المتعالي [2]

وفي ذات الفترة التي التقى فيها الشيخ عبد العزيز الرشيد[3] بالشيخ الطيب العقبي فقد التقى كذلك بالشيخ البشير الإبراهيمي وكان معه في تلك الزيارة الشيخ مُحَّد الأمين الشنقيطي[4] نزيل الكويت واحد بناة نهضتها التعليمية وقد ذكر الإبراهيمي هذا اللقاء خلال لقائه بوفد دائرة المعارف الكويتية[5] خلال عام 1953م في مصر قائلا :"كانت زيارة الكويت أمنية عزيزة من أماني النفس منذ أربعين عاما يوم زارني وأنا بالمدينة المنورة صديقاي(ويقصد عبد العزيز الراشد والشنقيطي) فيقول قد مكثنا بها شهرا لا نكد نفترق إلا للنوم،كما نتجاذب أطراف الأحاديث من مسابقات في حفظ الشعر الجاهلي،الى مطارحات في الأدب والنوادر نشترك فيها جميعا الى مذكرات في تاريخ الجزيرة العربية وخصائص ندمها وأقاليمها وكان صديقاي يقصان علي من الحديث عن الكويت وخصال أهلها وتمسكهم بأهداب الفطرة وفضائل الإسلام ومكارم العرب ما حبب إلى زيارتها.ومن خلال هذا وبحكم أن لقاء الشيخ عبد العزيز الراشد كان في نفس الفترة التي التقى فيها الشيخ الطيب العبي يتضح أن العلماء الكويتيين والجزائريين كانوا حريصين على التواصل ودعم روابط الأخوة الإسلامية حتى ولو بعدت المسافات بين البلدين وذلك خدمة للإسلام وقضاياه.[6]

---

[1] رضوان شافو،العلاقات الثقافية الجزائرية الكويتية،برنامج مدارك القناة الثقافية الكويتية،2024/12/11

[2] عايد عتيق الجريد،الكويت وثورة التحرير الجزائرية،1954-1962،الكويت،مكتبة الكويت الوطنية.ط2، 2022،ص ص 62-63

[3] عبد العزيز الرشيد:من علماء الكويت ومن رواد الفكر وأحد أقطاب الدعوة الإسلامية، ولد بالكويت سنة1887 من إصداراته كتاب تاريخ الكويت ومجلة الكويت، توفي سنة 1938، انظر فاضل خلف، تاريخ وتراث وشخصيات مجلة العربي ،ع 662.

[4] مُحَّد الأمين الشنقيطي: هو مُحَّد الأمين بن مُحَّد الخضر بن سيدي عبد الله بن أحمد آل مايأبابالجنكي الشنقيطي، ولد سنة 1905، عمل كاتبا في المحكمة الشرعية ثم عين قاضيا ثم مفتيا لإمارة شرق الأردن تولى منصب قاضي قضاة ووزير المعارف، توفي بالمدينة المنورة سنة 1990 .انظر سماحة الشيخ مُحَّد الأمين بن مايأبابى الشنقيطي(كتاب رقمي) 2016.

[5] دائرة المعارف: كانت لها اليد العليا في إدارة التعليم في الكويت منذ ثلاثينيات القرن الماضي والتي كان منوطا بها إصدار شهادات النجاح والامتحانات .

[6] عايد عتيد الجريد، المرجع نفسه،ص 65

ودائما في إطار الزيارات واللقاءات بين علماء ومسؤولي البلدين تأتي زيارة الشيخ الورثلاني الى الكويت سنة 1952.هذه الزيارة التي يذرها الدكتور عايد عتيد الجريد في كتابه(الكويت ثورة التحرير الجزائرية)ويقو بأن الشيخ الفضيل الورثلاني كان له دور كبير في مد جسور التواصل الثقافي بين رجال العلم الكويتيين والجزائريين وكانت له علاقة كبيرة مع المثقفين الكويتيين على خلاف العلماء الجزائريين آنذاك .الى حد أنه ربطته علاقة وطيدة مع حاكم الكويت عبد الله سالم الصباح حيث كانت له مع الشيخ اجتماعات متكررة. وكانت أول زيارة للشيخ الفضيل الورثلاني الى الكويت خلال شهر ماي1952م ، حيث قدم العديد من المحاضرات في المدارس والأندية الكويتية منها محاضرة في أول ماي1952م بالمدرسة المباركية عن الضمان الاجتماعي، وقدم محاضرة في جمعية الإرشاد الإسلامية، كما زار منطقة كاظمة بمحافظة الجهراء الواقعة شمال غرب مدينة الكويت.[1]

في تلك الفترة كانت أوضاع الجزائر التعليمية صعبة بسبب السياسة الاستعمارية المسلطة على الشعب الجزائري. وقد رغب الكثير من أبنائه في الاستزادة من التحصيل العلمي من خلال السفر الى البلدان المجاورة ذات الحضائر العلمية الزاهية رغبة في الاستفادة من علومها لعدم اكتفائهم بما يتزودون به من علوم في الزوايا الدينية والمدارس الحرة للتعليم العربي. مما دفع برئيس جمعية العلماء المسلمين الشيخ البشير الإبراهيمي الى إرسال بعثات طلابية الى عدة مراكز علمية بالدول العربية، فعند سفره الى المشرق العربي للمرة الثانية سعى لدى الحكومات العربية لقبول بعثات طلابية جزائرية في معاهدها وجامعاتها وطلب الإعانة المادية والمعنوية للجمعية حتى تتمكن من مواصلة جهادها والتعريف بقضيتها في الأوساط السياسية لدى الدول التي زارها أو التقى بمسئوليها، فألقى العديد من المحاضرات والدروس ليسمع صوت الثورة خاصة في مركزي الإخوان المسلمين والشبان المسلمين ، والأحاديث الإذاعية فقد زار كل من مصر، المملكة العربية السعودية ،العراق ،سوريا ،الأردن ،الكويت ،باكستان.[2]

وبخصوص زيارة الشيخ البشير الإبراهيمي الى الكويت كانت في 16 جانفي 1953 رفقة الشيخ الفضيل الورثلاني وحسن العشماوي من مصر، حيث كان في استقباله بالمطار رئيس دائرة الأمن الشيخ عبد الله المبارك الصباح ورئيس دائرة المعارف الشيخ عبد اله الجابر الصباح ؛وكانت هذه الزيارة دائما في إطار إلقاء محاضرة بدولة الكويت بغية إسماع صوت الثورة.[3]

كما كان لوفد دائرة المعرف الكويتية زيارة الى مصر عام 1953م قام خلالها الشيخ عبد الله الجابر الصباح بزيارة الى مكتب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وهناك التقى الشيخ عبد الله الجابر بالشيخ البشير الإبراهيمي والشيخ الفضيل الورثلاني اللذان استقبلاه بحفاوة بالغة تقديرا لمواقفه النبيلة في قبول أول بعثة طلابية جزائرية الى الكويت، وخلال هذا اللقاء قدم الشيخان للوفد الكويتي شروحا وافية عن فكرة تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والنوادي المجلات التي أسستها وكذا مكاتبها وبعثاتها العلمية في البلدان العربية. وفي مطلع سنة1954م

[1] 5. ملتقى المثقفين السابع معرض الكويت الدولي للكتاب،2024، ص<<العلاقات الثقافية بين الجزائر والكويت1912-2024>>ا رضوان شافو

[2] أحمد طالب الإبراهيمي،آثار الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي،ط1، ج1 ،1998، ص12

[3] أحمد الطالب الإبراهيمي، المرجع السابق

كان للشيخ البشير الإبراهيمي زيارة ثانية للكويت حيث كان في استقباله الشيخ عبد الله السالم الصباح الذي رحب به وخلال الضيافة دار الحديث بينهما عن وضع مدارس جمعية

العلماء المسلمين الجزائريين البالغ عددها مئة وخمسون(150) مدرسة وخمسون ألف من الطلبة والطالبات فما كان من الشيخ عبد الله السالم الصباح إلا أن تبرع للجمعية بمائة ألف روبية إضافة الى تبرعات الأعيان البالغة سبعة وثلاثون روبية لدعم المدارس التي تشرف عليها جمعية العلماء في الجزائر.[1]

استكمالا لسلسلة الزيارات فقد كان لوزير الثقافة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية السيد توفيق المدني زيارة الى الكويت سنة 1959م ،حيث ذكر في كتابه (حياة كفاح) أنهم وجدوا في استقبالهم أمام سلم الطائرة «الأمير العربي الشهم عبد الله سالم الصباح» وجمعا من الوزراء والشخصيات العامة، استضيفوا في دار الضيافة الفخمة، وقد توافد عليهم الناس بأعداد كبيرة ؛ فضلا عن وفد من النساء الفلسطينيات ووفدا من لجنة أسبوع الجزائر برئاسة عبد العزيز يوسف الفليج والتقوا أيضا بوزير المعارف وقدموا له مطالبهم المتعلقة بالطلبة الجزائريين بالكويت.[2]

ختاما للزيارات المتبادلة بين البلدين الشقيقين من أجل تعزيز التواصل ومدّ جسوره كان للدكتور خليفة الوقيان سنة1970م زيارة للجزائر رفقة وفد أرسلته وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لعقد مؤتمر يسمى مؤتمر الشباب، كان الوفد يظم الباب فقط في مختلف المجالات:الشعر،الفنون التشكيلية،الرياضة... وكان عدد الوفود القادمة من البلاد العربية أكثر من ثلاثة آلاف خصصت لهم إقامات جامعة بن عكنون، وقد شاركوا في أمسيات شعرية في مسرح محي الدين بشطارزي. وأشار الشيخ ضمن هذا اللقاء الى كتابه الثقافة في الكويت الذي يقول عنه بأنه يتضمن إشارة الى علاقات عبد العزيز الرشيد مؤرخ الكويت الذي أصدر كتابه في عام1926م[3]

واصدر مجلته الكويت سنة 1928م ويذكر بأن فيه إشارة الى علاقته مع بعض علماء الجزائر أمثال الطيب العقبي وغيرهم فضلا على وجود قصائد لشعراء تفاعلوا مع ثورة الجزائر.

ومن خلال كل ما سبق لاحظنا أن مختلف الزيارات وفي جميع محطاتها والتي جمعت مصلحي وعلماء ومسؤولي البلدين كان محورها الأساسي يدور حول الاستفادة من خلال الجانب الثقافي من اجل إسماع صوت الثورة والتعاون ثقافيا بغية مناقشة قضايا تهم الأمة الإسلامية جمعاء وهذا ينمّ على الوعي المبكر وكذا على مدى امتداد جسور التواصل بين البلدين الشقيقين قبل 1990م.

[1] رضوان شافو، العلاقات الثقافية الجزائرية الكويتية، المرجع السابق ص9

[2] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مذكرات،دار البصائر، الجزائر، ج3، 2009 ،ص ص 633-634

[3] مقابلة شخصية للدكتور رضوان شافو مع الدكتور خليفة الوقيان حول زيارته للجزائر سنة1970 ،مقر رابطة أدباء الكويت،الكويت نوفمبر2024

الفصل الأول :

الفعاليات والمهرجانات الثقافية

أولا : المهرجانات والأنشطة الفنية والثقافية

ثانيا: المعارض الأسابيع الثقافية

كانت البوادر الأولى للعلاقات الثقافية الجزائرية الكويتية في فترة التسعينات غير مستقرة نوعا ما ،وذلك يعود إلى ما شهدته كل من الجزائر والكويت في تلك الفترة من فتور وتوتر من كلا الطرفين .فمن جهة نجد الأوضاع الصعبة في الجزائر جراء العشرية السوداء ،ومن جهة أخرى الاجتياح العراقي للكويت .لذلك نجد أنه لم يكن هناك تواصل وتقرب ثقافي عميق سواء من الجزائر أو الكويت .لتتحسن بعد ذلك العلاقة بين البلدين وتشهد فترة من الانتعاش في بداية الألفية(2020م).و يتجلى ذلك من خلال المظاهر الثقافية لهذه العلاقة في كالمهرجانات والمعارض الثقافية ،والتي لا شك بأنها تلعب دورا هاما في توطيد العلاقة بينهما وربط التواصل الفكري بين الفنانين والأدباء الجزائريين والكويتيين .كما تحضى المعارض الثقافية بأهمية بالغة بين المجتمعات العربية فهي تعكس الإبداع الفني بغية الحفاظ على الموروث الثقافي ونقله للشعوب الأخرى للتعرف عليه عن قرب.

ومن خلال هذا الفصل سنتعرف أكثر على مجموعة من المهرجانات الثقافية المشتركة بين الجزائر والكويت ، ومدى تأثيرها على العلاقة بينهما ،كما سنتعرف أيضا على ابرز المهرجانات المسرحية التي شارك فيها كل من البلدان . إضافة إلى الأيام والأسابيع الثقافية التي احتضنت العديد من النشاطات والبرامج الثقافية ،تاركة صيغة ثقافية مميزة في تعزيز أواصر هذه العلاقات.

أولا : المهرجانات والأنشطة الفنية والثقافية

أ).المهرجانات الثقافية:

عرفت العلاقات الثقافية بين الجزائر والكويت العديد من المهرجانات والتظاهرات التي شارك فيها كلا من البلدين في إطار تعزيز وتوطيد العلاقات بينهما. فنجد من أهم وابرز هذه المهرجانات الدولية ما يلي :

1-مهرجان قرين الثقافي :

حيث يعد احد أضخم المهرجان الثقافية بدولة الكويت، والذي أقسم يوم الأربعاء 23 نوفمبر سنة 1994. وأطلق عليه تسمية "قرين "نسبة لأحد أسماء دولة الكويت القديمة، حيث يبرز ارتباطه بجذور الهوية التاريخية والتزام الدولة بتعزيز التراث الثقافي والحفاظ عليه.وإبتداءا من دورته الثانية إنطوى المهرجان تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ، سمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ليكون بعد ذلك حدثا سنويا ورئيسيًا في دولة الكويت ،والهادف لتفعيل وتجويد وتطوير العمل الثقافي والفني ،وتعزيز الحركة الفنية ،وإثراء الحياة الفكرية والثقافية في محيطها الخليجي والعربي ،ويضم هذا المهرجان مجموعة من النشاطات الفكرية وثقافية والموسيقية وكذا المسرحية الشعرية إلى جانب أنشطة للفنون تشكيلية العربية والعالمية ويكون ذلك في قرابة ثلاثة أسابيع متتالية مما يتيح ذالك خلق فرص متجددة للقاء سنوي يجمع جمهور الثقافة والفن الموجود على أرض الكويت.وكان لمشاركة الجزائر دور بارز في تقوية هذه العلاقة حيث شهد المهرجان خلال جلساته الثقافية مداخلات لأهم وأبرز الأدباء

والمفكرين الجزائريين من أمثال الأديب الجزائري الطاهر وطار[1] ،والذي ألقى محاضرة كشخصية المهرجان في دورته السادسة وذلك يوم 30 أكتوبر/18 نوفمبر 1999م.[2]

كما شارك وزير الثقافة والاتصال الأسبق للجزائر السيد محي الدين عميمور[3] في الدورة التي تلتها سنة 2001 م كان شخصية للمهرجان وتم تكريم كل منهما ضمن قائمة الأدباء والمفكرين الذين شاركوا في المهرجان.[4]

وضمن فعاليات المهرجان الثقافي في دورته الواحد والعشرون شاركت الجزائر بعرض فيلم دورية نحو الشرق والذي أنتجه الديوان الوطني للتجارة والصناعة السينماتوغرافية في عام 1971م وذلك في صالة سينما ليلى غاليري .[5]

2- مهرجان الكويت المسرحي:

تتوالى مشاركة الأدباء والفنانين من الجزائر والكويت في مختلف المهرجانات والفعاليات الثقافية المتعددة منها مهرجان الكويت المسرحي سنة 1995،لتجدد المشاركة ضمن فعاليات مهرجان الجزائر الدولي للكتاب سنة 2008 والذي شهد مشاركة كويتية بارزة.[6]

3- مهرجان الخط العربي بالجزائر 2014م:

شارك مركز الكويت للفنون الإسلامية في مهرجان الخط العربي في الجزائر سنة 2014 م والذي يضم أكثر من 60 خطاطًا من اثنين وعشرون دولة وأكد رئيس المركز السيد فريد العلي[7] ،على أهمية هذه المشاركة ودورها في خلق فرص الاحتكاك بالخطاطين من مختلف أنحاء العالم وصرح بأن هذه المشاركة تتضمن التعريف بالمركز وعرض أنشطته مشيرا إلى أن المركز أنشأ مكتبة متخصصة في الفنون الإسلامية يستفيد منها الطالب

---

[1] الطاهر وطار:كاتب من مواليد 15اوت 1936 م ،بسدراتة التابعة لولاية سوق اهراس ،تلقى تعليمه الاول بمدرسة جمعية علماء المسلمين الجزائريين ،توفي الاديب الطاهر وطار بعد مرض عضال يوم 12 أوت 2010 بالعاصمة .للمزيد من المعلومات ينظر ل: المسرح الوطني الجزائري https://www.tna.Dz

[2] المجلس الوطني للثقافة والفنون والآدب _مهرجان القرين الثقافي.
.National council for culture,Arts&Arts&Letters/https:www.nccal_gov

[3] محي الدين عميمور :من مواليد 18 ماي 1935 ،وهو أديب وسياسي جزائري ،كان ضابط في جيش التحرير الجزائري خلال الثوره ،كما عمل كمحافظ سياسي للبحرية الوطنية بعد استقلال الجزائر .للمزيد من المعلومات ينظر إلى :المعرفة.
.https://www.marefa.org

[4] المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب _مهرجان القرين الثقافي ،المرجع السابق
.https://www.nccal.gov .kw

[5] فيلم (دورية نحو الشرق) يفتتح الايام السينيمائية الجزائرية بمهرجان القرين وكالة الأنباء الكويتية كونا ،13/ 01/ 2015. https://www.kvma.net .kw

[6] التبادل الثقافي بين الكويت والجزائر.... روابط تتجاوز الحدود ،منتديات الجلفة آنفو ،13/ 11/ 2024.
https://www.djelfainfo .dz

[7]* فريد العلي:مواليد دولة الكويت 1957 ،وهو مستشار فني بالمسجد الكبير ،ورئيس مركز الكويت للفنون الإسلامية ،عضو فعال في العديد من الجمعيات المحلية والعربية الدولية في مجال الفنون التشكيلية وفن الخط العربي والحرف اليدوية.للمزيد من المعلومات ينظر الى: الفنان فريد العلي الكويت/ملتقى القاهرة الدولي لفن الخط العربي
.https:/www.CDf.fav

الباحث كما أبدى السيد رابحي حمدي ممثل وزارة الثقافة الجزائرية عن إعجابه بالمعرض الذي أقامه مركز الكويت للفنون الإسلامية على مستوى فندق مزافران بسيدي فرج بالجزائر ،وذالك بحضور سفير دولة الكويت بالجزائر السيد سعود فيصل الدويش .[1]

4- تظاهرة الكويت عاصمة الثقافة الإسلامية سنة 2016م :

المشاركة وزير الثقافة الأسبق عز الدين ميهوبي[2] ضمن فعاليات اختتام تظاهرة الكويت عاصمة الثقافة الإسلامية لسنة 2016 م وأكد ميهوبي على أهمية التواصل والتكامل الثقافي وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين،وأكد نظيره الشيخ سلمان صباح سالم الحمود الصباح[3] متانة وتميز العلاقات التي تجمع الكويت بالجزائر في جميع المجالات شاركت الجزائر خلال فعاليات الاختتام بعدة نشاطات ثقافية.[4]

ب).النشاطات الفنية الثقافية:

خصصت المهرجانات الثقافية الدولية حيزًا خاص بالمسرحيات والعروض المسرحية والفنية التي كان لها تأثير بالغ على الجمهور الكويتي وكذا الجزائري في نفس الوقت وبالرغم من أن هذا المجال لم يكن له صدى بالغ على غرار الفعاليات والمهرجانات والطبعات الكبرى إلى أنها ساهمت في جزء من نشر الثقافات المختلفة و إطلاع الجمهور سواء الجزائري أو الكويتي بحضارة وثقافة الاخر وفتح المجال لتبادل الخبرات والتجارب الفكرية والفنية بين الفنانين المسرحيين لكلا البلدين. ومن أهم العروض المسرحية التي عرضت ضمن مجموعة من المهرجانات الثقافية نذكر:

1-مهرجان الجزائر الدولي للمسرح 2011:

حيث استضاف المهرجان الجزائري شقيقة الكويت مع أبرز فنانوه بمسرحية "المكيد " لفرقة مسرح الخليج العربي وكان ذلك سنة 2011حيث شاركت الكويت في الدورة الثالثة من هذا المهرجان[5] وفي افتتاح دورته الخامسة شاركت فرقة الخليج العربي بمسرحية "ترفانا "سنة 2013[6] .

---

[1] العلي يؤكد أهمية مشاركة الكويت في مهرجان الخط العربي بالجزائر ،وكالة الأنباء الكويتية كونا kvna 02/06/2014 https://www.kuna.net.

[2] عز الدين ميهوبي :وليدة سنة 1959 م ايام الثورة الجزائرية بالعين الخضراء في ولاية المسيلة عمل كرئيس للمكتب الجهوية لصحيفة الشعب الجزائري بسطيف (1986 ،1990)شغل منصب البرلمان الجزائري على حزب التجمع الوطني الديمقراطي (1997،2000م)،للمزيد ينظر الى: إكرام جلالي ،العنوان في شعر عز الدين ميهوبي دراسة دلالية ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2018/ 2019 ص 15 .

[3] سلمان صباح سالم الحمود الصباح:مواليد 17 سبتمبر 1960 ،وزير كويتي سابقورئيس الادارة العامة للطيران المدني عين وزيرا للأعلام ،ووزير الدولة لشؤون الشباب من التشكيل الوزاري لحكومة دولة الكويت بتاريخ 16 ديسمبر 2012 للمزيد ينظر إلى سلمان الحمود الصباح.المعرفة. https://www.marefa.org

[4] ميهوبي في الكويت للمشاركة في إختتام فعاليات الكويت عاصمة الثقافة الإسلامية ،الإذاعة الجزائرية.2016/12/22

[5] مكيد الخليج يمثل الكويت في مهرجان الجزائر الدولي للمسرح،الجريدة ،2011/10/07 https://www.algarida .com

[6] محمد السنديوني<إفتتاح الدورة ال 5 لمهرجان المسرح الدولي بالجزائر غدا ،مجلة الشرق

2- مهرجان المسرح العربي 2017:

خلال الدورة التاسعة لمهرجان المسرح العربي سنة 2017 في مدينتي وهران ومستغانم غربي الجزائر شهد مشاركة أخرى للكويت بأداء مسرحية "القلعة" من تأليف عبد الأمير شمخي.[1]

3- مهرجان المسرح العربي بالكويت:

وبدورها شاركت الجزائر خلال فعاليات مهرجان المسرح العربي بالكويت وذلك من 10 إلى 16 جانفي 2016 في دورته الثامنة من خلال عرض مسرحية "عطيل " للمخرج أحمد مداح وكذا مسرحية ثانية تحت عنوان" زيد أنزيدك "من تأليف عبد الله البصيري .[2]

ثانيا :المعارض الأسابيع والثقافية:

1-المعارض الثقافية:

في إطار تعزيز العلاقات والروابط الثقافية بين البلدين الشقيقين نظمت العديد من المعارض والصالونات الثقافية الدولية والتي تسعى دائما إلى نشر ثقافة البلاد و إثراء الزاد المعرفي للأجيال القادمة في نفس السياق نظمت كلا من الجزائر والكويت العديد من المعارض الثقافية شاركت فيها كلا الطرفين نذكر أهمها:

1-1- المعرض الدولي للكتاب:

نظمت الجزائر كعادتها السنوية المعرض الدولي للكتاب والذي جاء بموجب القرار المؤرخ في يوم 06 جوان من سنة 2009 والمتضمن تأسيس المهرجان الثقافي الدولي للكتاب المسمى المعرض الدولي للكتاب[3] وقد شاركت الكويت في فعاليات هذا المعرض الدولي بأكثر من 14 دار للنشر و إصدارات متنوعة في المؤسسات حكومية ومراكز بحث بالإضافة إلى إصدارات مؤسسة البابطين للإبداع الشعري كما أوضح رئيس الأنشطة العربية في وزارة الإعلام الكويتية السيد نبيل الحداد بأن الكويت تعمل دائما على المشاركة الفعالة في مثل هذه المعارض وصرح رئيس الخدمات الصحافية في وزارة الإعلام الكويتية السيد فيصل الحمود[4] أن المعرض الدولي للكتاب بالجزائر شهد إقبالا كبيرا للجمهور المتعطش للمعرفة [5].

.https://a/-share .com

[1] خلود ابو المجد ،الدورة التاسعة لمهرجان المسرح العربي في الجزائر متنوعة ،الانباء ، 07 جانفي 2017 ، .https://www.Alanna .com

[2] صارت.ب، من خلال عرض مسرحية <عطيل > و<زيد انزيدك> الجزائر في مهرجان المسرح العربي بالكويت ،مجلة الفنون المسرحية.

.https://theater are .blogspot .com

[3] وزارة المجاهدين ودوي الحقوق ،المعرض الدولي للكتاب ،https://glouriousalgeria

[4] فيصل الحمود :هو الشيخ فيصل الحمود المالك الصباح مواليد 11 ديسمبر 1963 في مدينة الكويت ،من العائلة الحاكمة في الكويت ويعمل حاليًا مستشارًا بالديوان الأميري ،للمزيد ينظر الى : فيصل الحمود المالك الصباح ،ويكيبيديا ،. https://at.Wikipedia org

[5] فتيحة زماموش ،الكويت تشارك بأكثرمن 14 دار نشر ومراكز بحث في المعرض الدولي للكتاب بالجزائر ،وكالة الانباء الكويتية كونا 2009 kuna,31/10 ،

1-2 معرض الصناعات والحرف التقليدية الجزائرية :

في سنة 2018 أقيم معرض للصناعات والحرف التقليدية الجزائرية الكويت على مستوى متحف الفن الحديث والذي حضرة كل من سفير الجزائر السيد عبد الحميد عبداوي و الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب السيد مُحَّد علي اليوحة إضافة إلى الأمين المساعد لقطاع الثقافة الدكتور عيسى الأنصاري ومدير الصناعات التقليدية في وزارة السياحة والصناعة التقليدية في الجزائر السيد رضوان بن عطا لله وأعضاء آخرون من اللذين حضروا المعرض حيث شارك في المعرض حوالي خمسة وعشرون حرفيا من مختلف مناطق الجزائر المتخصصين في عدة أنواع من الصناعات والحرف التقليدية وشمل المعرض أيضا العديد من الفنون الجميلة من النقش على الخشب والزخرفة والسيراميك بالإضافة إلى فن النحت بمواد طبيعية والخياطة والتطريز كما عمل احد العارضين جاهدا على نحت صورة لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد[1] وصورة ثانيا للرئيس الأسبق عبد العزيز بوتفليقة مستعملا في ذلك بعض المواد طبيعية المستوحاة من الصحراء الجزائرية كما كشف السيد عبد الحميد عبداوي أن السفارة تخطط لأجل إقامة أسبوع ثقافي جزائري في الكويت بحضور مئة فنان وذلك خلال السنة الموالية.[2]

1-3 المعرض الكويتي للتراث الإسلامي:

استضافت الجزائر شقيقتها الكويت مطلع سنة 2020 لإحياء معرضا كويتيا حول التراث الإسلامي وجاء ذلك وفقا الاتفاق الحاصل بين وزير الاتصال و الثقافة الجزائري السيد حسن رابحي[3] وسفير الكويت في بالجزائر السيد مُحَّد الشبو .وفي بيان لوزارة الثقافة الجزائرية ذكر أن الوزير رابحي التقى بالسيد سفير الكويت الشبو مُحَّد وبحث معه تطور العلاقات الثنائية في شتى المجالات كما أبدى استعدادهما لي تكثيف الجهود في تعزيز التعاون في المجال الثقافي والإعلامي.[4]

2-الأسابيع الثقافية:

شهدت الجزائر في فترة الألفية تنظيم مجموعة من الأسابيع والأيام الثقافية المبرمجة تحت تأطير وزارة الثقافة الجزائرية والتي شملت بدورها العديد من التظاهرات الثقافية بالإضافة إلى مشاركة واسعة لبعض الدول العربية ضمن فعاليات إحياء هذه الأسابيع فنجد دولة الكويت من أهم هذه المشاركة الفعلية.بطبيعة الحال فإن الكويت

---

https:/www.kuna.not

[1] الشيخ صباح الاحمد الجابر المبارك الصباح:ولد في 16 يونيو 1929،وهو الابن الرابع من الابناء الذكور الامير الكويت العاشر الشيخ احمد الجابر الصباح.للمزيد ينظر الى :الشيخ صباح الاحمد ... "أمير الانسانية " الذي بذل جهودا كبيرة لرأب الصدع بعد اندلاع الازمة الخليجية ،الجزيرة ،https://wwwaljazera.net

[2] أسامة دياب ،افتتاح معرض الصناعات والحرف التقليدية الجزائرية ،الانباء ،27 نوفمبر 2018 ،https://www.Alan a .com.

[3] حسن رابحي:سياسي جزائري ،وزير الاتصال والناطق الرسمي بإسم الحكومة ،عينه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بحكومة بدوي .للمزيد ينظر الى:حسنرابحي.ويكيبيديا. https://at.wikibidia.org

[4] الجزائر تستضيف معرضا كويتيا حول التراث الاسلامي مطلع 2020 ،وكالة الانباء الكويتية ،https ://www.kuna.net 2019/09/24

من جهتها أيضا أحيت العديد من الأسابيع و التظاهرات الثقافية التي كانت للجزائر دور فعال في المشاركة فيها لنجد من أهم هذه الأسابيع ما يلي :

1-الأسبوع الثقافي الجزائري في الكويت 1977:

جدير بالذكر الحديث عن أولى الأسابيع الثقافية التي عرفها البلدان في إطار تحقيق روابط التواصل الثقافي بينهما إذ يمكننا العودة بالزمن قليلا إلى فترة ما بعد الاستقلال ،وبالتحديد إلى سنة 1977.وبالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت أحيت الجزائر الأسبوع الثقافي الجزائري في الكويت متضمنا نشاطات ثقافية وفنية وأدبية وكان ذلك من 16 إلى 21 أفريل 1977وعرفت فعاليات الاحتفال بهذا الأسبوع الثقافي المميز عرضا تاريخيا واستعراض للوضع الثقافي في الجزائر وما قام به الاحتلال الفرنسي لطمس وتخريب الهوية الوطنية بالإضافة إلى حركة التعريب التي شهدتها البلاد ويأتي هذا من تقديم وإعداد الأديب الجزائري الأستاذ عبد الحميد بن هدوقة ،والذي ألقى محاضرة بعنوان ''نظرة حول الثقافة الجزائرية'' وذلك على مستوى مقر الرابطة العديلية يوم 18 أفريل 1977.[1]

2- تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية:

في أثناء تحضير لتظاهرات الجزائر عاصمة الثقافة العربية أصدرت وزيرة الثقافة الجزائرية السابقة خليدة التومي[2] يوم01جويلية 2006 قرارا بتشكيل اللجنة المكلفة بالتحضير لهذا الحدث الهام تحت اسم لجنة العقلاء ،والتي تهدف إلى إبراز مثل هذه المناسبات عربية لضمان مشاركة متميزة لتكون بذلك الجزائر منارة للثقافة العربية سنة 2007 .[3]

وشهدت الجزائر مشاركة ثقافية وفنية مميزة لدولة الكويت العازمة بدعم مثل هذه الفعاليات الثقافية العربية وذلك من خلال تقديم عرض للفرقة المسرحية الكويتية تحت عنوان ''الاسم امرأة ''للكاتب فهد الفلاح وإخراج عبد العزيز صقر والتي تتعرض لقضية المرأة وتهميشها منذ ولادتها وحتى النهاية.[4]

ومن جهتها صرحت وزيرة الثقافة الجزائرية خليدة التومي عبر حوارها مع مجلة ''النهار ''وأثناء زيارتها للكويت وحضورها لاختتام الأسبوع الثقافي الجزائري الذي أقيم في دولة الكويت معربة بمدى إعجابها بالدولة المستضيفة لهذه التظاهرة ومؤكدة على ترابط و توطيد العلاقة بين البلدان وإحيائها بعد ما شاهدته من فتور للعلاقة

[1] ضمن نشاطات الاسبوع الثقافي الجزائري في الكويت >،مجلة البيان ،العدد 134 ،ماي 1977 ،ص 05 .

[2] خليدة تومي:ولدت خليدة تومي (مسعودي) سنة1958 ،وهي من المناضلات التاريخيات للحركة النسوية في الجزائر تخرجت من المدرسة العليا للأساتذة بالجزائر ،للمزيد ينظر الى:احمد الجزائري ،نبدة عن سيرة ذاتية خليدة تومي ،منتدى اللمة الجزائرية ،03ماي 2008،
* https://www.4algeria.com.

[3] الجزائر عاصمة الثقافة العربية/لجنة تحضيرية ،وكالة الانباء السعودية 2006/07/01 https://www.spa.gov.

[4] نرمين الحوطي،أيام ثقافية كويتيةفي الجزائر ،الانباء ،07 مارس 2007،https://www.Alanba.com

الثقافية ،وذلك عن طريق المشاركة الفعلية والقوية في ''تظاهرة الجزائر عاصمة للثقافة ''العربية المقيمة سنة 2007 كما أوضحت مدى مكانة الكويت الهامة في المنظومة العربية و سعيها لتطوير وتنمية التعاون بينهما .[1]

3- الأيام الثقافية الكويتية في «تلمسان» الجزائرية:

وتتوالى الأيام والأسابيع الثقافية في الجزائر والحاضنة للنشاطات والبرامج والمعارض الكويتية التي أضافت صبغة ثقافية مميزة من خلال إحياء الأيام الثقافية الكويتية في الجزائر ضمن فعاليات الاحتفال بمدينة "تلمسان "عاصمة الثقافة الإسلامية لسنة 2011 فقد قام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب أسبوع ثقافي كويتي تضمن برنامجا ثقافيا ثريا بالأنشطة الكويتية والذي يضم حوالي خمسة وأربعون شخصا برئاسة الأمين العام المساعد للمجلس الوطني. وأقيم خلال هذا الأسبوع العديد من المعارض الثقافية والفكرية.[2]

4- الأسبوع الثقافي للصناعات الجزائرية التقليدية:

أحيت الجزائر الأسبوع الثقافي للصناعات الجزائرية التقليدية في متحف الفن الحديث في الكويت سنة 2018 مستعرضة أهم المنتجات لمكونات الهوية الجزائرية والمهارة اليدوية في الصناعات التقليدية للبلاد ونقل التراث الجزائري لدولة الكويت وأفتتح الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب السيد مُحَمَّد علي اليوحة فعاليات هذه الظاهرة بحضور السفير الجزائري عبد الحميد عبداوي مدير الصناعات التقليدية

جزائر السيد رضوان بن عبدا لله كما صرح السفير عبداوي بقوله في هذا السياق "إن احتضان أرض الكويت المعطاءة لفعاليات هذا الأسبوع مناسبة لتعزيز العلاقات بين البلدين وتجديد جسور الأخوة والمحبة والتواصل بين الشعبين الشقيقين وتبادل الخبرات والمعارف والمهارات بين الحرفيين الجزائريين وأشقائهم الكويتيين .ومن جهته صرح أيضا مدير الصناعة التقليدية في وزارة السياحة والصناعة التقليدية في الجزائر السيد بن عطا لله قائلا: نحن هنا بالشقيقة الكويت في إطار تعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين تحت القيادة الحكيمة للرئيس بوتفليقة ،وسمو أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد ويأتي هذا الأسبوع لتبادل معارض وتبادل كل الطاقات المتعلقة بالجانبين الفني والثقافي والصناعة التقليدية أو الحرفية بين البلدين،كما يأتي هذا الأسبوع لأول مرة في الكويت حتى يتعرف الجمهور الكويتي على التنوع الموجود في الجزائر من خلال المنتجات المعروضة و المتنوعة عبر 48 محافظة في الجزائر وعبر كثير من تلك المنتجات سيكشف للجمهور الكويتي عبق الماضي الجزائري من هذه المنتجات التي صنعت بأيادي الفنانين الحرفيين الجزائريين.[3]

[1] سميرة قريمش ،<تومي :هناك إدارة سياسية لتطوير العلاقات الكويتية _الجزائرية >، مجلة النهار ،28 مايو 2010 م ،العدد 0955 .

[2] المجلس الوطني للثقافة يقيم الايام الثقافية الكويتية في <تلمسان >الجزائرية ،الأنباء ،19 سبتمبر 2011، https://www.alanba.com.

[3] فضة المعيلي<اسبوع الصناعات الجزائرية > مهارات يدوية تحافظ على الهوية >،مجلة الجريدة ،الكويت ،27 /11 /2018، https://www.aljarida .com.

خـــــلاصة الفصـــل:

يعتـــبر الجانـــب الثقـــافي في العلاقـــات الدوليـــة مهـــم جـــدا لأنـــه يرســـخ علاقـــة الأخـــوة ويعـــزز الـــروابط الإنســـانية بـــين الشـــعبين لـــذلك فـــإن إقامـــة الفعاليـــات والمهرجـــانات الثقافيـــة فعالـــه جـــدا لتحقيق ذلك.

فـــالجزائر والكويـــت دولتـــان عربيتـــان تنتميـــان إلى الأمـــة الإســـلامية تجمـــع بينهمـــا خصـــال مشـــتركة دينيـــة ولغويـــة دعمـــت هـــذه العلاقـــة بإقامـــة مجموعـــة مـــن الفعاليـــات والأنشـــطة الثقافيـــة الـــتي تســـعى لتعزيـــز صـــلة التقـــارب بـــين الشـــعبين الجزائـــري والكـــويتي فنجـــد أن هـــذه الفعاليـــات الثقافيـــة ســـواء كانـــت دينيـــة أو فنيـــة أو تعليميـــة فهـــي وســـيلة فعالـــه لتعزيـــز التعـــاون والتفـــاهم بـــين الشعوب و توطيد العلاقات خصوصا في العالم العربي.

كمـــا حرصـــت الحكومـــة الجزائريـــة علـــى أن يكـــون لهـــا حضـــور ثقـــافي فعـــال مميـــز في دولـــة الكويـــت الشـــقيقة، وبـــذلك نلاحـــظ أن وزارة الثقافـــة بقيـــادة الـــوزيرة الســـابقة خليـــدة التـــومي أو مســـعودي ،أضـــافت لمســـة ثقافيـــة مميـــزة في توطيـــد مثـــل هـــذه العلاقـــات و إبـــراز الـــدور الثقـــافي الفعـــال لدولـــة الكويـــت ،و تشـــريفها للثقافـــة الكويتيـــة وربـــط الـــدولتين بأواصـــر الأخـــوة بـــين مختلـــف الأطـــراف ، فالمعـــارض والـــبرامج الكويتيـــة أضـــافت صـــيغة ثقافيـــة عملـــت خلالهـــا الـــبرامج الجزائريـــة علـــى نقـــل الـــتراث والمـــوروث الثقـــافي الجزائـــري للكويـــت ،وبالتـــالي سمـــح هـــذا التبـــادل الثقـــــــافي في التعريـــــــف بالبلـــــــدين وتعزيـــــــز الـــــــروابط بينهمـــــــا.

الفصل الثانـي :

التبادل والتعاون الثقافي

أولا:التبادل الطلابي والتعاون الأكاديمي

ثانيًا: الندوات واللقاءات الثقافية

تتسم العلاقات الكويتية الجزائرية منذ زمن طويل بالتآزر والتعاون إضافة إلى التضامن و الدعم المتبادل وقد تجلي ذلك من خلال دعم الشعب الكويتي للشعب للجزائري إبان الثورة التحريرية مطلع الخمسينات واستمرت هذه العلاقات الأخوية طوال هذه السنوات بين البلدين حيث توطدت بسرعة أكبر بعد الاستقلال. ومع تعاقب العقود امتدت هذه الروابط لتشمل مختلف المجالات والتي يأتي على رأسها المجال الثقافي الذي يعده مرآة عكس التقارب الحضاري والإنساني بين مختلف الشعوب.

ويمكن رصد وتتبع جذور هذا التواصل من خلال عدة محاور نذكر منها :التعاون الأكاديمي وتبادل طلابي بين الجزائر والكويت بالإضافة إلى الندوات والزيارات الثقافية بين البلدين.

أولا :التبادل الطلابي والتعاون الأكاديمي

وكما أسلفنا الذكر فإن بداية العلاقات الجزائرية الكويتية كانت فترة الثورة التحريرية (1954.1962)إذ لعبت الكويت آنذاك دورا هاما في دعم الثورة الجزائرية سواء من الناحية السياسية أو المادية وذالك على الرغم من أنها لم تكن مستقلة بعد .إلا أنها أسهمت في جمع التبرعات والترويج الإعلامي لقضية الشعب الجزائري أما من الناحية المادية فقد تضامنت مختلف الدول من حكومات ومنظمات طلابية وشبانية مع الطلبة الجزائريين وقد قدمت لهم مختلف أنواع الدعم المادي والمعنوي وكان الدعم المادي قد بدأ مبكرا من المشرق العربي وذلك عن طريق المنح الدراسية التي منحتها جامعة الدول العربية للطلبة الجزائريين عبر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.[1]

فبعد السياسات العسكرية التي طبقتها الإدارة الاستعمارية على الجزائر من قوانين تعسفية وتضييق ومطاردات من أجل منع الجزائريين من مزاولة تعليمهم وتثقيفهم عبر المدارس الموجودة في الجزائر والتي عملت على إغلاقها وإلحاقها بالمدارس الفرنسية ارتأت الجمعية إلى حل وحيد ألا وهو توسيع دائرة نشاطها التعليمي خارج تراب الوطن الجزائري فاستعانت بذالك على البلدان العربية الشقيقة عن طريق إرسال بعثات طلابية في إطار مزاولة وإكمال تعليمهم وتحصيل الزاد المعرفي الوفير .فكانت بذالك الكويت إحدى الدول الإسلامية التي استقبلت الطلبة الجزائريين منذ مطلع الخمسينات وفي خريف سنة 1954،أرسلت بعثة طلابية مشكلة من أربعة عشر تلميذا موجهون إلى مدرسة الشويخ[2] الثانوية بدولة الكويت .وتأتي قائمة أسماء التلاميذ وفق المستويات التالية:

1) مستوى الرابعة ثانوي:مُحَمَّد الشريف سيسبان.
2) مستوى الثالثة ثانوي :الصديق قشي ،الجيلالي حماني ،خربيط عبد الرحمان الأزعر وأيوب الربيعي.

[1] خلوف بغداد، نشاط الحركة الطلابية الجزائريةاثناء الثورة التحريرية(1954_1962) دار المخابر للنشر والتوزيع ،(د.b)،ص213

[2] مدرسة الشويخ: مدرستك أحد أهم المعالم الحضارية والتعليمية في دولة الكويت تعود بداية التفكير بي إنشائها إلى أغسطس من عام 1949 م فتحت أبوابها سنة 1953م وصل عدد الطلاب فيها إلى 422 طالبا في اول سنة من افتتاحها .للمزيد من المعلومات ينظر الى :عماد جواد بوخمسين ،<ثانوية الشويخ... مصنع الرجال > مجلة النهار ،ع 2194 ،29 يونيو 2014 م .

3) مستوى الثانية ثانوي :حسن ونوس، الصالح تلابلية ،الهاشمي قدوري ،الأخضر إدريس ، مُحَّد الصالح باوية ،مُحَّد أمعمري ، مُحَّد الشريف جواد وعبد العزيز سعد .[1]

كان عدد الطلبة الجزائريين المرتدين للمدرسة الكويتية في تزايد وارتفاع دائم من سنة لأخرى ،ليصبح عددهم 37طالبا ثانويا ،خصصت لهم وعلى غرار الطلبة في الدول العربية الأخرى منحا شهرية تدفع لكل طالب تقدر قيمتها بستون روبية لكل منهم ،إضافة إلى تكفل الحكومة الكويتية بتكاليف ولباس ومصاريف الطالب الجزائري ،وكانت تعطى له منحة سنوية لقضاء فصل الصيف بالخارج.[2]

لم يقتصر مجال التبادل الطلابي والتعاون الأكاديمي في فترة خمسينيات الثورة فقط ، بل امتد التعاون حتى حقبة الألفية ففي سنة 2003 جرى اتفاق بين الجزائر والكويت حول التعاون الأكاديمي تضمن مجموعة من البرامج في ذات السياق ،ووفقا للإحصائيات التي أجريت من نفس السنة فقد قدر عدد الطلبة الجزائريين المتمدرسين في مختلف جامعات الكويت حوالي 150 طالبا موزعين وفق تخصصات متنوعة أهمها الهندسة ،علوم الحاسوب والاقتصاد.ومن جهتها شهدت الجزائر طلاب كويتيون في برامج التبادل الأكاديمي الجزائري.

كما أوضح سفير جمهورية الجزائر عبد الحميد عبداوي حول تبادل الخبرات في الميدان التعليمي ومجالات البحث العلمي بين الدولتين الشقيقتين كاشفا عن مشروع اتفاق بين جامعتي الكويت و الجزائر ،من أجل تبادل الخبرات العلمية ،وذالك سنة2016 .[3]

كما أعلمت سفارة الجزائر بالكويت إفراد جاليتها أن دولة الكويت قد خصصت منحتين دراسيتين في جامعة الكويت ضمن الكليات التالية :كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ،كلية الآداب ،كلية العلوم الاجتماعية ،وحددت فترة قبول وتقديم الملفات من :2018/6/9 إلى غاية 19 /2018/06 .[4]

ثانيًا: الندوات واللقاءات الثقافية :

الندوات والزيارات الثقافية تشكل جسر من شأنها تعزيز التقارب بين الشعوب وفي هذا السياق تأتي العلاقات الثقافية بين الجزائر والكويت كمثال للتبادل المعرفي و الحضاري الذي أسهمت في اللقاء الثقافية المتعددة وندوات الفكرية والزيارات المتبادلة بين المفكرين ومثقفي البلدين .وتجلى ذالك وكما أسلفنا من قبل من خلال الأسابيع الثقافية المقدمة في كل البلدين والتي شكلت تفاعلا ضم ندوات ومعارض، عروض فنية ولقاءات ثقافية ،عكست عمق وروح الانفتاح للبلدين على حد سواء.

[1] بشير فايد الدعم الكويتي الثورة التحريرية الجزائرية (1954_1962)الكويت مركز البحوث والدراسات الكويتية ،ط1 ،2023 م ،ص2019.
[2] خلوفي بغداد ،نشاط الحركة الطلابية ،مرجع سابق ،ص 213.
[3] التبادل الثقافي بين الكويت والجزائر..... روابط تتجاوز الحدود ،مرجع سابق ،https://www.djelfa info.dz
[4] موقع السفارة الكويتية algerianemlrassry _kuwait.com

وفي هذا المجال يمكن النظر جاء على سبيل الذكر لا الحصر بعض الندوات والزيارات الثقافية بداية من:

مؤتمر الأدباء العرب في دورته الرابعة المنعقد في الكويت من 20 إلى 27 ديسمبر 1958 حيث تطرق إلى القضية الجزائرية وقام بإصدار بيان بخصوصها موجه إلى الكتاب والمفكرين .

وفي ذات السياق أقامت رابطة الأدباء بالتعاون مع مركز <المؤرخ > ندوة احتفالية في الثورة الجزائرية بعنوان «الجزائر في الذاكرة الكويتية»وذلك بحضور سفير الجزائر بلاد الكويت عبد الحميد العبداوي وأمين عام الرابطة طلال الرميضي[1] وحشد من الدبلوماسيين والمثقفين قدم الأمسية خالد الشداد وتحدث فيها كل من الدكتور منصور بوخمسين والدكتور خالد الشطي والدكتور عبد الرحمن الفرحان وفي البداية كان السفير العبداوي على أن الاحتفال بالثورة الجزائرية طيلة شهر نوفمبر فرصة لاستذكار تضحيات الشهداء. استذكر دعم الأشقاء العرب في مقدمتهم الكويت التي دعمه الثورة رسميا شعبيا وعلى مختلف الأصعدة كما أكد السفير على عمق العلاقات التي تجمع البلدين والشعبين وأوجه التعاون المشترك في المجالات الثقافية وغيرها .وبعدها كان منصور بوخمسين أول المتحدثين حيث ركز في كلمته على <تاريخ الصراع الفرنسي _الجزائري >.ليليه الدكتور خالد الشطي الذي تطرق من جانبه إلى عمق العلاقات الكويتية الجزائرية وضرب العديد من الأمثلة الخاصة بدعم الكويت حكومة وشعبًا للثورة الجزائرية حيث كانت أول بلد ؛حيث كانت أول بلدٍ تجمع تبرعات وتسلمها إلى الحكومة الجزائرية المؤقتة في القاهرة كما زار ،رئيس الحكومة نفسه الكويت .وأشار إلى دور لجان التبرعات والأندية الثقافية والرياضية والكشافة في جمع التبرعات إضافة إلى المؤسسات الرسمية وأمير البلاد مشيرًا إلى أنها بلغت قرابة خمسين مليون روبية .وبالإضافة إلى التبرعات أقيم مهرجان لدعم الثورة في ثانوية الشويخ وتم استقدام عدد من الطلاب الجزائر للدراسة في الكويت وخصصت مجلة العربي في أول عدد لها ملفا عن ثورة الجزائر (أنظر الملحق رقم 1) وبعد التحرير زارت المناضلة جميلة بوحيرد الكويت واستقبلت بحفاوة بالغة (انظر الملحق رقم 2)واحد الشيخ عبد الله السالم على استمرار دعم الجزائر بعد التحرير وفي الختام تحدث عبد الله الفرحان عن الجانب الأدبي للثورة ممثلا في أشهر شعرائها وهو مفدي زكريا الذي الهم الثوار بقصائده الحماسية ؛كتب النشيد الوطني للجزائر من الحان الفنان المصري مُحَمَّد فوزي ،متطرقا إلى سيرة زكريا الشخصية والعلمية وملامح تجربته الشعرية وعقب الندوة كانت هناك عدة مداخلات.

إضافة إلى ندوة حضرها شيخ المؤرخين الجزائريين أبو القاسم سعد الله سنة 1984 بعد الدعوة الشخصية التي وجهت له من طرف إدارة مجلة العربي الكويتية التي نظمت ندوة المجلات الثقافية العربية بمناسبة بلوغ هذه المجلة 25 سنة على صدورها[2]

[1] طلال الرميدي: كاتب ومؤرخ كويتي، ولد في محافظة السالمية ف يدولة الكويت عام 1972م يشتغل منصب رئيس رابطة الادباء الكويتية، وأصدرت له مؤلفات عديدة في تاريخ الخليج العربي والتراث الشعبي https://ar.wikipidia.org

[2] حمزة عليان ،مركز البحوث يوثق التاريخ الدعم الكويتي لثورة الجزائرية ،الجريدة22/02/2024.

في إطار اللقاءات نتطرق إلى لقاء المناضلة جميلة بوحيرد التي تواصلت مع الجماهير الشعبية الكويتية والعربية التي سمعت الكثير عن كفاحها ولم تراها واجمع كل القادة الجزائريين على هذه الحقيقة ومنهم السيد بن يوسف بن خده رئيس الحكومة المؤقتة الثالثة للجمهورية الجزائرية أثناء استقباله للبعثة الطلابية الكويتية عام 1962حيث قال «صحيح أن كفاح الشعب الجزائري في الداخل قد حطم الاستعمار. كان هناك جهود الشعوب العربية..الكويت وقادتها الأشاوس بما قدموا من تبرعات ومساعدات أثرت كلها في سير المعركة».ويقول أحمد توفيق المدني «لقد فتحت الكويت ذراعيها للمبعوثين الجزائريين المترددين عليها للقيام بنشاطات ثقافية تصب في مصلحة القضية الوطنية الجزائرية ولم يتخلف أغلب الشعراء الكويتيين عن الركب» فكتبوا عن الجزائر وحيو نضالها في قصائدهم ،نذكر منهم :أحمد السقاف وعبد الله سنان وفاضل خلف وغيرهم تغنوا بالأوراس التي شهدت انطلاق أول رصاصة وبجميلة بوحيرد وبجيش التحرير الوطني فبفضلهم وفضل الشعراء العرب المغامرين تحولت جميلة بوحيرد إلى شخصية أسطورية تمثل رمزا بطوليا خالدا، لمعايشتهم مأساتها ومعاصرتهم وقائع معاناتها فكانت لهم صور بطولية صادقه يحتدونها لتحقيق طموحاتهم الشعبية التحريرية.

وفي سياق اللقاءات دائما نعرج على اختتام أعمال اللجنة المشتركة الجزائرية الكويتية في دورتها الخامسة بالعاصمة الجزائرية في نوفمبر 2008 التي رأسها عن الجانب الجزائري وزير المالية كريم جودي وعن الجانب الكويتي نظيره مصطفى جاسم الشمالي حيث اختتمت بالتوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون المشترك وتهدف هذه الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين إلى تعزيز التعاون الثنائي في مجال الشؤون الدينية وفي مجال الشباب والرياضة وفي مجال الأرشيف ويذكر أنه عدة اتفاقيات تعاون قد أبرمت بين البلدين خلال زيارة الرئيس بوتفليقة إلى الكويت في أبريل 2008 و تعلقت بالازدواج الضريبي و بالتعاون الاقتصادي والتقني والتعليم والتدريب المهني والتعاون الثقافي[1]

واستكمالا لمجموعة اللقاءات نذكر لقاء وزير الاتصال الجزائري و السفير الكويتي (سبتمبر 2019)حيث اتفق وزير الاتصال الناطق الرسمي للحكومة ووزير الثقافة بالنيابة "حسن رابحي "وسفير الكويت بالجزائر "مُحَمَّد الشبو" تعزيز التعاون في مجالي الثقافة والإعلام. وتباحث السيدان تطور العلاقات الثنائية في شتى المجالات. وقد قرر الطرفان في الميدان الثقافي استضافة الجزائر مطلع 2020 لمعرض كويتي حول التراث الإسلامي كما أكدت

أحمد السقاف:هو أحمد مُحَمَّد زين علوي السقاف ولد في ديسمبر 1919 تلقى تعليمه الأول في المدرسة المحسنية ثم ارتحل الى بغداد لاتمام المرحلة الثانوية و الجامعية عمل مدرسا بالمدرسة المباركية .عمل بدائرة الأوقاف ثم نقل الى دائرة المطبوعات والنشر ،عين وكيلا لوزارة الإرشاد والأنباء.اصدر مجلة ،اشترك في تأسيس النادي الثقافي القومي (للمزيد ينظر خليفة الوقيان ،أحمد السقاف حياته ومختارات من شعر ،مؤسسة عبد العزيز البابطين لإبداع الشعري الكويت ،2011،ص183

عبد الله سنان أجد شعراء الكويت المعروفين ولد في منطقة فريج سعود .في منطقة القبلة بالكويت عام 1917 بدأ تعليمه بالكتاب اشتغل في التدريس صدرة له عدة دواوين منها :نفحات الخليج ،البواكير ،الإنسان ،الشعر الضاحك .....توفي سنة 1984.(ينظر موسوعة الكويت العلمية الجزء الثاني عشر مؤسسة الكويت لتقدم العلمي)

فاضل خلف :شاعر وقاص وناقد ،اول من أصدر مجموعة قصصية في الكويت وكانت بعنوان «أحلام الشباب »(ينظر:ليلى مُحَمَّد صالح،فاضل خلف من رموز النهضة الأدبية في الكويت مجلة العربي ع 666)

[1] Rttps//w.ww.spa.gov.sa/6101421

على ضرورة المشاركة المتبادلة في مختلف النشاطات الثقافية المنظمة في كلا البلدين أما في مجال الإعلام فقد تم بحث سبل التعاون بين المؤسسات الإعلامية الجزائرية و الكويتية[1]

وفي إطار اللقاءات دائما لا يمكن أن نغفل لقاء مندوب مجلة العربي و تنقلها إلى أماكن تواجد قوات جيش التحرير الجزائري ونقل صور المجاهدين وخدماتهم وأشاد بالمجاهدة جميلة بوحيرد ونضالها كامرأة عربية حرة فقد أشادت هذه المجلة بزيارة فرحات عباس رجل نضال جزائري إلى الكويت وتغدق حكومتها على الثائرين بالعطاء المشكور معبرة عن احترامها وتقديرها للمجاهدين مزينه صفحاتها بصورة المجاهدين ورحلاتهم ناقلة صفحات مضيئة من حياة الثورة التي كانت ومازالت شاخصة في عيون العرب وغيرهم[2]

وعن هذا اللقاء بقول رئيس تحرير مجلة العربي والأستاذ إبراهيم المليفي عند استضافته في حلقة من حلقات "بودكاست مجلس العربي " بأن «اللقاء الذي أجرته مجلة العربي معي جيش تحرير الجزائر في العدد الأول هو لقاء استثنائي»[3]

في إطار اللقاءات الثقافية المثمرة جاء منح عبد العزيز البابطين درجة الدكتوراه الفخرية في المكتبة الوطنية حيث منحت جامعة الجزائر الشاعر الكويتي عبد العزيز سعود البابطين درجة الدكتوراه الفخرية في الآداب والعلوم الإنسانية خلال الاحتفاليات التي تقيمها مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين والدورات المنتظمة التي تجول بها في مختلف بقاع الوطن العربي لتكريم رواد الشعر من المحيط إلى الخليج الأحياء منهم والأموات. هذا تتويج على هامش حفل التخرج الأول لتسليم الشهادات وتوزيع الجوائز على الفائزين من منتسبي الدورة التدريبية الأولى في علم العروض وتذوق الشعر الموسومة :"دورة مُحَمَّد بن نسب " بادرت بتنظيمها جامعة الجزائر قسم اللغة والأدب العربيين ورعتها مؤسسة البابطين وكانت مؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري قد نظمت في أكتوبر من العام 2000 م دورتها السابعة دورة أبو فراس الحمداني في الجزائر العظيمة واحتفلت بصفة خاصة بالشاعر الأمير عبد القادر الجزائري إلى جانب الشاعر الأمير أبي فراس الحمداني،الدورة التي وضعت تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة أكثر من 250 مشاركة من كبار مثقفين والأكاديميين والنقاد والشعراء العرب. تفضل مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين في إثراء المكتبة الجزائرية بالأخص الجمعية بمطبوعات كان

---

[1] ministere cominucation.gov.dz.23:03 2
2019/09/23

كريم جودي:هو سياسي جزائري شغل منصب وزير المالية الجزائرية من 2007 الى 2014. ولد في 29 سبتمبر 1958 بمونبيله بفرنسا درس بجامعة كويس باستور توفي في22/5/13

مصطفى جاسم الشمالي:رجل مستقيم يحترم الكفاءات قبل أن يكون وزيرا للعالية لم يحسب على أي تيار سياسي أو توجه،بل كان دائما وجه الكويت،دافع عن مواقفه بحقائق وأرقام من دون أن يكون طبعا للشعوبية، يقول الرأي الإقتصادي والفني ،وبما ينسجم مع إقتصاد الدولة مسقط من قاموسه الشعارات حتى بدى وزيرا لايحضى بأي تأييد شعبي،ابن المال والتجارة،بقيت يداه نظيفتين ومواقفه محل احترام وتقدير.(الأنباء ع الأحد 12أوت 2012.).

حسن رابحي:سياسي جزائري ،وزير الإتصال والناطق الرسمي بإسم الحكومة عينة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بحكومة يدوي.(noor_Book.com/tag.

[2] مُحَمَّد الشريف حسين،الثورة الجزائرية من خلال مجلة العربي (1958-1962)مجلةعصور الجديدة ع9,2013.

[3] ابراهيم المليفاي ،مجلة العربي الكويتية.ذكريات التأسيس وتحديات التحول الرقمي 19/04/2024.

يفتقدها الطلبة في التخصصات الأدبية: وتكهنت المؤسسة بفضل التحفيزات المالية التي تمنحها للباحثين والنقاد والمحققين مقابل الأعمال التي يتنافسون على إعدادها ضمن الشخصية التي يقع عليها الاختيار لتكريمها دوريًا في دورات المؤسسة التكريمية من إصدار عدد هام من المصنفات التي لم تكن لترى النور لولا تحمل مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين أعباء الإنفاق على طباعتها كفاية أصحابها في جوائز مالية هامة تحفز على التنافس الأكاديمي ولا تعرف معنى المجاملة أو المحاباة.

وخلال دورة أبي فراس الحمداني في عام 2000 السفارة المكتبة الوطنية الجزائرية من عدة مؤلفات حول الحياة و أثار الأمير عبد القادر بن محي الدين ،مساره الشعري و الأدبي والفكري والتاريخي حيث كانت تفتقد لمثل هذا النوع من الدراسات المتخصصة والنقدية.

وتمكنت مؤسسة البابطين في ظرف قياسي من إعداد مسلسل إذاعي من 30 حلقة تتناول حياة الشاعر الأمير عبد القادر الجزائري يشارك فيه اكبر نجوم السينما والتلفزيون العرب مثل الفنانة كريمة مختار ويوسف شعبان ولم يتمكن جمهور الإذاعة الوطنية إلى الآن من متابعة تفاصيل هذا المسلسل الإذاعي الذي يوزع على ضيوف دولة الجزائر في كوفريهات فاخرة .

كما يعود الفضل للقائمين على المؤسسة في رصد أسماء العشرات من الشعراء الجزائريين اللذين أكلهم النسيان ولا يعرف عنهم أبناء وطنهم شيئا يذكر وإخراج أعمالهم الشعرية إلى النور ضمن معجم البابطين شعراء العربية في القرن التاسع والعشرين وقبله معجم البابطين للشعراء العرب والمعاصرين.[1]

خـــلاصة الفصل:

ونختتم سلسلة النشاطات الثقافية بالزيارة حديثة العهد التي تحصلنا على تفاصيل محتواها بعد المتابعة الرشيدة والإشراف المتميز للأستاذ الدكتور رضوان شافوا حيث تحصل لنا على تفاصيل هذه الزيارة من صاحبها شخصيا و نعني بذلك زيارة الدكتور الكويتي عيد عتيق الجريد إلى الجزائر حيث كانت له من خلالها تجربة ثرية في توثيق تاريخ الجزائر إذ تعرف على الجزائر وشعبها عن قرب وكان ذلك من خلال مشاركته في الملتقى الدولي "الإعلام والثورة التحريرية الجزائرية "المقامة بجامعة علي لونيسي بالبليدة حيث شارك في ورقة بحثية بعنوان الصحافة الكويتية ودورها

[1] مصطفى فتحي، جامعة الجزائر تمنح عبد العزيز البابطين الدكتوراه الفخرية في الأداب،جريدة"الراية"22005/05/15.

في الثورة التحريرية الجزائرية1954 .1962 حيث كان رئيس جلسة في هذا الملتقى واختير عضوا في لجنة صياغة البيان الختامي له .

هذه الزيارة التي كانت بين 24 وخمسة وعشرون من شهر أكتوبر 2017 عرفته على الكثير من رجال العلم الجزائري وكذا على المكتبات الجزائرية وأهمها المكتبة الوطنية التي زارها مرتين الزيارة الأولى كانت في 2017/10/26 والزيارة الثانية كانت في سبتمبر 2022 ومن خلال هذه الزيارات تعرف على العديد من الأساتذة الجزائريين الأفاضل والمجلات العلمية المحكمة ومنها نشر العديد من الأبحاث نذكر منها:

1) كاظمة في عيون الجغرافيين والأدباء والذي نشره في مجلة عصور الجديدة وبالتحديد في المجلد العاشر ضمن العدد 2 يونيو 2020.

2) الإسلام في عيون العلماء الغربيين في القرنين التاسع عشر والعشرين ضمن المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية جامعة وهران أحمد بن بلة .

ختام الندوات واللقاءات تم إدراجها ضمن هذا الفصل تلخص إلى أنه كل اللقاءات المبرمة بين البلدين تعكس حرص كل من الشقيقتين على تعزيز أواصر العلاقات الثقافية وهو ما يؤكد دور وأهمية اعتماد الثقافي في مجلس والتقارب بين الشعوب .

الخاتمة

الخاتمة :

ختاما. من خلال هذه الدراسة والمتعلقة بالعلاقات الثقافية بين الجزائر والكويت خلال الفترة الممتدة بين 1990 و 2020 يتضح لدينا أن هذه العلاقات كانت مرآة عاكسة للتقارب و للروابط الأخوية التي تجمع البلدين الشقيقين.

حيث شهدت هذه الروابط طيلة العقود الثلاثة تطورا ملحوظا في المبادرات الثقافية سواء أن كان ذلك من خلال تنظيم الأسابيع الثقافية أو تبادل الوفود أو الإنتاج الأدبي أو اللقاءات والزيارات والندوات الفكرية وهو ما يساهم في تعزيز التبادل الثقافي الذي بدوره يعزز من التفاهم ويسخر الهوية العربية الإسلامية المشتركة.

كما اتضح لدينا أيضا بأن هذه العلاقات الثقافية بصفة عامة تلعب دورا حيويا في مد جسور التواصل بين الشعوب عامة وبين الجزائر والكويت على وجه الخصوص ومن خلال المحطات التي مرة مررنا بها خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن الجذور التاريخية للعلاقات الثقافية التي تجمع الجزائر والكويت تعود إلى فترة الثورة الجزائرية وما أسهمت به دولة الكويت من دعم مادي ومعنوي تجاه القضية الجزائرية حيث أسهمت أيما إسهام في جمع التبرعات والترويج الإعلامي لقضية الشعب الجزائري.

دون أن نغفل ما كان بين البلدين من تواصل قبل سنة 1990 يتمثل في مجموعة اللقاءات والزيارات المتبادلة بين أعلام ومفكري البلدين وقد خلفت هذه العلاقة جانب من التعاون في المجال الثقافي في بعد المسح المعرفي يتضح أن هذه العلاقات تعود إلى العقد الثاني من القرن العشرين وبالتحديد إلى سنة 1912 .

ومن أشكال ومظاهر هذه التعاون والتواصل الثقافي في بين البلدين نذاكر ابتعاث الطلبة الجزائريين إلى دولة الكويت لمواصلة الدراسة هناك والانتساب إلى مدرسة شويخ وكانت أول بعت لي طلب سنة 1953 م و الثانية سنة 1954 .

ومن مظاهر التواصل أيضا :الكتابة الصحفية حيث ساهم الإعلام الكويتي إسهام كبير جدا في التعريف بقضايا الأمة العربية والإسلامية وفتح المجال لبعض الطلبة الجزائريين من أجل الكتابة عن الجزائر بصحفها و مجلاتها غرفة إلى مجلة العربي التي كانت جسر لنشر الثقافة العربية وفتح المجال لكل الشعوب العربية للإطلاع على ما يكتنزه العالم العربي من ثقافات مختلفة حيث انه في أول عدد لها خصخصة صفحات تتحدث عن انتصار جيش التحرير الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي.

لعب مثقفي ومفكري البلدين دورا هاما في توطيد هذا التواصل من خلال الاحتفاء بهم في البلدين ومثال ذلك الاحتفاء بجميلة بوحيرد و استقبالها في الكويت حكومة وشعبا في 1963.

و قد كان الاحتفاء بالأدباء والمفكرين بصفة رسمية من خلال مؤسسة البابطين الثقافية التي كانت أول من بادر بهذا الاحتفاء حيث احتفت بالأمير عبد القادر الجزائري و أبو فراس الحمداني في الجزائر سنة 2000 وبالمقابل احتفلت الجامعة الجزائرية بعبد العزيز سعود البابطين نظير جهوده في التواصل الثقافي بين الشعوب العربية وقد وقدمت له شهادة الدكتوراه الفخرية.

وفيما يخص الإنتاج المعرفي فإن الكتاب والمثقفين الكويتيين كانوا سبق في الاهتمام بالتاريخ الجزائري من الكتاب الجزائريين حيث كانت مؤسسة البابطين قد أصدرت كتاب حول الجزائر والشعر العربي و كتاب حول شخصية الأمير عبد القادر.

وتواصل اهتمام المثقفين الكويتيين أمثال الدكتور عيد عتيق الجريد أحد المهتمين بالتاريخ الجزائري الذي أصدره كتاب الكويت والثورة التحريرية الجزائرية.

إضافة إلى جهود المؤسسة الكويتية في دعم الكتاب الجزائري نذكر الدكتور بشير فايد الذي قدم منجزا ثقافيا حول الدعم الكويتي للثورة الجزائرية اشرف على طباعته ونشره مركز البحوث والدراسات التاريخية الكويتية بقيادة عبدالله غنيم.

بالإضافة كذلك إلى الأشعار التي نظمها أصحابها تغنوا فيها بالتطور الجزائري.

أخيرا نرجو أن يكون هذا العمل المنجز إضافة علمية إلى ما سبق ذكره في مجال التواصل الثقافي بين البلدين.

توصـــــيات:

نوصي من خلال هذه الدراسة بضرورة مواصلة البحث في هذا المجال وتكثيف آليات التعاون الثقافي بما يخدم مصالح البلدين

- دعم التبادل الأكاديمي بين الجامعات ومراكز البحث الجزائرية والكويتية
- تعزيز البرامج الثقافية التي تجمع البلدين من خلال وزارات الثقافة لديهما، وذلك باقتراح خطط سنوية تضم أسابيع ثقافية، ومهرجانات، ومعارض متبادلة.
- خلق مجال للتعريف بالمثقفين والمبدعين في كلا البلدين من أجل النهوض بالإنتاج الأدبي والفكري.
- تعميق التفاعل الثقافي بين شباب البلدين باستخدام وسائل الإعلام الحديثة.
- دعم المشاريع الثقافية الشبانية في مجال النشر والفنون وذلك من خلال تأسيس صندوق مشترك خاص بتمويل مثل هذه المشاريع.

قائمة الملاحق

الملحق01: ثانوية الشويخ[1]

ثانوية الشويخ.. مصنع الرجال

[1] عماد جواد بوخمسين 《ثانوية شويخ مصنع الرجال》 مجلة النهار،العدد2194

الملحق02:جناح مركز الكويت للفنون الإسلامية في مهرجان الخط العربي بالجزائر[1]

جناح مركز الكويت للفنون الاسلامية في مهرجان الخط العربي بالجزائر

[1] 《العكيبيؤكدأهمية مشاركة الكويت في مهرجان الخط العربي بالجزائر》 وكالة الأنباء الكويتية كونا.https://www.cuna.net

الملحق03:أسبوع الصناعات التقليدية الجزائرية في الكويت.[1]

اليوحة خلال تفقده للمعرض

[1] 《اسبوع الصناعات الجزائرية مهارات يدوية تحافظ على الهوية》 الجريدةhttps://www.aljarida.com

الملحق04:صورة لركن الجزائر بجريدة الشعب الكويتية.[1]

ركن الجزائر
المعرض الاخضر

[1]رضوان شافو، العلاقات الثقافية بين الجزائر والكويت 1912م-2024م ، ملتقى المثقفين السابع بمعرض الكويت الدولي للكتاب2024م.

الملحق05:صورة للمناضلة جميلة بوحيرد عند استقبالها في دولة الكويت.[1]

[1]رضوان شافو، العلاقات الثقافية بين الجزائر والكويت 1912م-2024م ، ملتقى المثقفين السابع بمعرض الكويت الدولي للكتاب2024م

الملحق06:صورة للجيش الجزائري عندما زاره منذوب مجلة العربي الكويتية[1]

[1]مجلة العربي العدد 01

الملحق07:سلام على اخواننا المجاهدين[1]

[1]سعودي أحمد، نماذج من التضامن الكوتي مع القضية والثورة الجزائرية 1954-1962 مجلة الدراسات التاريخية العسكرية المجلد الخامس العدد01 جانفي 2023 ص13.

الملحق08: طلبة جزائريون وعرب بوسط مدرسة الشويخ الثانوي1958[1]

طلبة جزائريون وعرب بوسط مدرسة الشويخ الثانوية 1958

[1]رضوان شافو، العلاقات الثقافية بين الجزائر والكويت 1912م-2024م ، ملتقى المثقفين السابع بمعرض الكويت الدولي للكتاب2024م

الملحق09: لقطات من فلم (دورية نحو الشرق)[1]

لقطات من فيلم (دورية نحو الشرق)

[1]فلم (دورية نحو الشرق) يفتتح الايام السنمائية الجزائرية بمهرجان قرين، وكالة الأنباء الكويتية، كونا 2015/01/13 https://www.kuna.nat

قائمة المصادر

والمراجع

1) الكتب :

- المدني أحمد توفيق ،حياة كفاح مذكرات ،دار البصائر الجزائر ،ج3 ،2009.
- مُحَّد الميلي مبارك ،تاريخ الجزائر القديم والحديث ،دار الكتاب العربي ،ج1 ،2010.
- حسن البهجي إيناس ،تاريخ الوطن العربي وشبه الجزيرة العربية ،الخرطوم دار التعليم الجامعي ،2015 .
- الجريد عايد عتيق ،الكويت والثورة التحريرية الجزائرية ،(1962،1954) الكويت ،مكتبة الكويت الوطنية ،ط2 ،2022.
- طالب الإبراهيمي أحمد ،آثار الإبراهيمي ،دار الغرب الإسلامي ،ط1 ،ج 1 ،1998.
- لعروق مُحَّد الهادي ،آطلس الجزائر والعالم ،دار الهدى.
- سماحة الشيخ مُحَّد الأمين بن مايابابي الشنقيطي (كتاب رقمي)،2016.
- بغداد خلوفي ،نشاط الحركةالطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1962،1954) ،دار المحابر للنشر والتوزيع ،(د،ط)، 2013.
- فايد بشير ،الدعم الكويتي للثورة التحريرية الجزائرية (62،54) ،الكويت مركز البحوث والدراسات الكويتية ،ط1 ،2023.
- الوقيان خليفة ،أحمد السقاف حياته ومختارات من شعره مؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري ،الكويت ،2011.

2) المجلات:

- مجلة العربي عدد 666 .
- مجلة الجريدة .
- الأنباء عدد 2012.
- مجلة النهار ع 2194.

3) الموسوعات :

- موسوعة الكويت العلمية الجزء الثاني عشر مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

4) –المقالات:

- حمزة عليان ،مركز البحوث يوثق لتاريخ الدعم الكويتي للثورة الجزائرية جريدةالجريدة 2024/02/22 .
- صالح شريف ،رابطة الأدباء إحتفتبدكرة الثورة الجزائرية ،جريدة النهار ،عين 3531

5) المقابلات الشخصية:

- مقابلة شخصية للدكتور رضوان شافو مع الدكتور خليفة الوقيان حول زيارته للجزائر سنة 1970 مقر رابطة الأدباء الكويتين ،الكويت ،نوفمبر 2024 .

6) البرامج التلفزيونية:

- رضوان شافو «العلاقات الثقافية الجزائريةالكويتية» برنامج مدارك ،القناة العربية الثقافية الكويتية.

7) المذكرات:

- جلالي اكرام،في شعر عز الدين ميهوبي«دراسة دلالية »مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأذب العربي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة 2018-2019

فهرس المحتوى

فهرس المحتوى

المقدمـــــة: 7

أولا: نبذة تعريفية حول الجزائر والكويت. 12

ثانيا: مظاهر التواصل الثقافي بين الجزائر والكويت (1912–1990) 13

أولا : المهرجانات والأنشطة الفنية والثقافية 19

أ).المهرجانات الثقافية: 19

ب).النشاطات الفنية الثقافية: 21

ثانيا :المعارض الأسابيع والثقافية: 22

خـــلاصة الفصـــل: 26

أولا :التبادل الطلابي والتعاون الأكاديمي 28

ثانيًا: الندوات واللقاءات الثقافية : 29

خـلاصة الفصل: 33

الخاتمة : 36

ملخص المذكرة:

تناولت الدراسة العلاقات الثقافية بين الجزائر والكويت ؛وتطورها خلال الفترة الممتدة بين 1990 -2020 .وقد ركزت على مظاهر التواصل الثقافي ،وكذا النشاطات الثقافية المشتركة بين البلدين والتي ساهمت في مدّ جسور التواصل وتعميق التفاهم بين شعبي البلدين كما تطرقت أيضًا إلى التبادل الأكاديمي بينهما انطلقت باستعراض جدور هذه العلاقات الجزائرية الكويتية قبل سنة 1990 وبالتحديد ابتداء من سنة 1912 الى غاية فترة الخمسينات واستقلال الجزائر لتصل بذلك الى الدعم الكويتي للثورة الجزائرية وكيف استمرت هذه العلاقات الى ما بعدالاستقلال . والملاحظ ان هذه العلاقات قد شهدت نوعا من الفتور في فترة التسعينات نظرًا للأوضاع التي شهدها العالم آنذاك ،من ذلك الغزو العراقي للكويت والوضع الامني للجزائر (العشرية السوداء).

ليشهد منحنى العلاقات نوعا من التصاعد بعد استقرار الاوضاع الامنية وذلك من خلال المشاركة في مهرجانات من الطرفين وكذا تنظيم ندوات فكرية ولقاءات مشتركة وأسابيع ثقافية متبادلة ؛ليتعزز التواصل الى غاية 2020 من خلال التبادل الاكاديمي والمنح الدراسية وتفعيل دور سفارتي البلدين من اجل تنشيط التفاعل الثقافي بينهما والمشاركة في مختلف الفعاليات كالمهرجانات والمعارض .وختامًا:

-العلاقات الثقافية الجزائرية الكويتية قد تدرجت في تطورها وجابهت كل التحديات.

وان الثقافة شكلت جسرًا للتواصل بين شعبيّ البلدين وذلك من خلال تكثيف التعاون في شتى المجالات والنهوض بالإنتاج الادبي والفكري من خلال التعريف بالمفكرين والمثقفين في كلا البلدين.

Translation

This study aims to clarify the nature of cultural relations between Algeria and Kuwait and to trace their development over the period from 1990 to 2020.

It highlights the various forms of cultural exchange and joint activities that have helped build bridges of understanding and strengthen ties between the two nations. The study also addresses the academic exchange between the two countries as a key element of cultural diplomacy.

It begins with an overview of the historical roots of Algerian-Kuwaiti relations prior to 1990, starting specifically from 1912 up to Algeria's independence in the 1950s. It emphasizes Kuwait's support for the Algerian liberation movement and how cultural cooperation continued post-independence.

However, the 1990s witnessed a relative decline in relations due to global and regional circumstances, including the Iraqi invasion of Kuwait and Algeria's internal security crisis (known as the Black Decade).

The study further explores how these relations regained momentum following the restoration of security and stability. This was marked by mutual participation in cultural festivals, the organization of joint intellectual events, and academic collaborations, including scholarship programs and bilateral initiatives through the two embassies.In conclusion, the study confirms that Algerian-Kuwaiti cultural relations have evolved steadily, overcoming challenges. Culture has served as an essential bridge between the peoples of both nations, fostering cooperation in various fields and promoting literary and intellectual production by introducing leading cultural figures from both countries.